وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كـــــلية الآداب واللـــــــــــغات
مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

شهادة مشاركة

يشهد مدير مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية أن الأستاذ: أحمد لعويجي

قد شارك في فعاليات اليوم الدراسي الموسوم بـ: الإعراب والتفسير الذي أقامه المخبر بتاريخ 04 فيفري 2019

بمداخلة تحت عنوان : **أثر القراءات القرآنية في نشأة النحو العربي**

سلمت له هذه الشهادة لاستعمالها فيما يسمح به القانون.

رئيس اليوم الدراسي

د. محمد دلوم

مدير المخبر

مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية/ جامعة المسيلة

ينظم المخبر يوما دراسيا بعنوان:

- " الإعـــــــــرابُ و التّفـسيـــــــر "

يوم: 05/02/2019

البرنامـــج

الافتتاح على الساعة: 08:30

آيات بيّنات من الذكر الحكيم.

السلام الوطني.

كلمة رئيس الملتقى.

الجلسة الأولى من 9:00 إلى 10:30

رئيس الجلسة: د/ سليمان بوراس

الرقم	الاسم واللقب	عنوان المداخلة	الجامعة
01	د/ محمد دلوم	الفعل" قضى " بين الإعراب والتفسير	جامعة المسيلة
02	د/ اليزيد بن لعمش	التفسير البياني للقرآن الكريم – مفهومه وإطاره-	جامعة الأمير عبد القادر/ قسنطينة
03	د/ السعيد ضيف الله	النص القرآني وآليات التفسير من خلال النحو والإعراب - قراءة في المفاهيم والضوابط -	المركز الجامعي / بريكة
04	د/ السعيد حمودي	أثر الإعراب في بيان معاني آي الذكر الحكيم	جامعة المسيلة
05	د/ عبد القادر العربي	علم اللغة وأثره في التفسير	جامعة المسيلة
06	د/ سليمان بوراس	إسهامات الدرس القرآني في معطيات لسانيات النص	جامعة المسيلة
15 د مناقشة			

الجلسة الثانية من 10:45 إلى 12:30

رئيس الجلسة: أد/ لخضر روبحي

الرقم	الاسم واللقب	عنوان المداخلة	الجامعة
01	د/ محمد عرباوي	اختلاف إعراب الأسماء بتعدد القراءات القرآنية في تفسير الزمخشري	جامعة المسيلة
02	د/ واسيني بن عبد الله	المنهج الأدبي في تفسير القرآن الكريم في العصر الحديث - كتاب " في ظلال القرآن " لسيد قطب أنموذجا-	جامعة المسيلة
03	د/ إبراهيم زلافي	المستشرقون وتفسير القرآن الكريم - مذاهب التفسير الإسلامي لجولد زيهر أنموذجا -	جامعة المسيلة
04	د/ الحسين بركات	ملامح نظرية النص عند الفخر الرازي (ت605هـ)	جامعة المسيلة
05	يوسف بغدادي/ خليف مهديد	الإعراب والمعنى عند مفسري القرآن الكريم - الإعراب تفسيرٌ -	جامعة قاصدي مرباح / ورقلة
06	أد/ لخضر روبحي	منهج ابن جرير الطبري في تفسير القرآن الكريم	جامعة المسيلة
15 د مناقشة			

الورشة الأولى 10:00 إلى 12:45

رئيس الجلسة: د/الربيع بوجـــلال

الرقم	الاسم واللقب	عنوان المداخلة	الجامعة
01	د/ سوسن ابرادشة	الدرس اللغوي العربي القديم، مسيرة واستحقاق.	جامعة البويـــرة
02	علي بن ميلة	مفهوم التفسير وضرورة العناية به	جامعة باتنـــة -01-
03	جمال شلباب	التوجيه النحوي للقراءات القرآنية	جامعة المسيلة
04	المسعود جمادي	الشيخ الطاهر بن عاشور صاحب التحرير والتنوير والتفسير اللغوي ومصادره فيه.	جامعة باتنـــة -01-
05	مراد شرفي	أهمية التفكير اللغوي القديم وأثره في الدرس اللساني الحديث	جامعة الأمير عبد القادر/ قسنطينة
06	شادي رشيد	التأثير العربي في الدرس اللغوي الحديث	
07	د/ سميرة بوسعد	أثر الدرس اللغوي القديم في اللسانيات الحديثة	جامعة المسيلة
08	أ/ جمال بوسنون سامية سية	الفراء وكتاب معاني القرآن - قراءة في المنهج -	جامعة جيجـل جامعة المسيلة
09	محمد الغزالي بن يطو	تفسير القرآن الكريم، قراءة في تفسير "التحرير والتنوير" للإمام الطاهر بن عاشور.	جامعة المسيلة
10	د/ عزالدين عماري د/ الربيع بوجـــلال	العدول النحوي في القرآن الكريم من خلال تفسير الزمخشري – نماذج تطبيقية -	جامعة المسيلة
11	أحمد لعويجي	أثر القراءات القرآنية في نشأة النحو العربي	جامعة المسيلة
مناقشـــة عامـــة			

الورشة الثانية: 10:00 إلى 12:45

رئيس الجلسة: د/ سمير براهم

الرقم	الاسم واللقب	عنوان المداخلة	الجامعة
01	د/ حسين مبرك	الدرس اللغوي وآلياته المعرفية	جامعة المسيلة
02	أ/ وهيبة بوشليق	القراءات القرآنية وأشهر القراء والمصنفات الأولى	جامعة المسيلـة
03	د/ خضرة شتوح	التأصيل للنظريات اللسانية في التراث اللغوي العربي - مقارنة بين العرب والغرب -	جامعة المسيلـة
04	فاتح مرزوق	الحركة الإعرابية، وأثرها في تغيير الدلالة القرآنية	ج تيزي وزو
05	رابح منجحي	التفسير اللغوي للقرآن الكريم	جامعة المديـة
06	مهديد بايزيد عامر يحياوي	التخريجات الدلالية في أعاريب القرآن الكريم المعاصرة - إعراب القرآن الكريم لمحي الدين الدرويش أنموذجا -	جامعة المسيلة البليدة
07	عمر مختاري	التفكير اللساني عند تمام حسان بين الأصالة والإبداع	جامعة باتنة -01-
08	صبرينة طالب	أنواع التفسير القرآني	جامعة المسيلـة
09	مرزاقة زياني	البلاغة القرآنية في كتاب التفسير"فتح القدير" للشوكاني	جامعة الجزائر 02
10	د/ بلخير ارفيس د/ قويدر شنان	أثر الإعراب في توجيه دلالات النص القرآني – نماذج تطبيقية -	جامعة المسيلة
11	أ/ خالد شبلي	جهود أبي البقاء العكبري في إعراب القرآن من خلال كتابه " التبيان في إعراب القرآن "	جامعة المسيلـة
مناقشـــة عامـــة			

- **اختتام الملتقى وتوزيع شهادات المشاركة.**

مداخلة ملتقى: الإعراب والتفسير

عنوان المداخلة : أثر القراءات القرآنية في نشأة النحو العربي

د/ أحمد لعويجي

مقدمة: يأتي علم النحو على رأس العلوم التي تحدد المعاني انطلاقًا من الحركة الإعرابية، وما يمكن أن تُنبئ عنه من مكنونات التراكيب من معاني؛ وبالتالي فهو المنشأ والمنطلق لكل فروع الدراسات اللغوية والأدبية والنقدية والبلاغية، ودعامته الأساس هي الإعراب، غير أن الملاحظ والواقع يشير إلى أن هناك صعوبات في امتلاك مادة النحو، وأن هناك عسر في تحصيله في أوساط المتعلمين؛ مما يحتم على كل الساهرين على شؤون المجتمعات العربية والإسلامية إلى التنبّه إلى هذا الخطر المحدق بأبناء الأمة ، من خلال هذا الإبعاد الممنهج عن لغتهم، ومحاولة سلخهم عن هويتهم، وخلق فجوة في مواطنتهم، وبناء حاجز قد يحول في يوم من الأيام إلى الحيلولة بينهم وبين دستورهم–القرآن– حينما لا يجدون بين أيديهم ما يقرأون به كتاب ربهم، ولا يجدون لتفسيره –لفهمه وتدبره– سبيلا.

الإعراب:

مفهوم الإعراب:

ا– **لغة:** جاء في المعجم الوسيط«(أَعْرَبَ) فلانٌ: كان فصيحا في العربية وإن لم يكن من العرب، و– الكلامَ: بيّنه، و– أتى به وفق قواعد النحو، و– طبّق عليه قواعد النحو، و– بمراده ولم يوارب، وأعرب عن حاجته: أبان. وأعرب الاسم الأعجمي: نطق به على منهاج العرب...»[1]. وكما هو ملاحظ في النص؛ فلفظة (الإعراب) في عمومها تفيد: الإبانة والوضوح.

ب– اصطلاحا: يعرفه محمود حسني مغالسة بقوله:«الإعراب تغير حركة آخر الكلمة من رفع إلى نصب إلى جر وفق تغير موقعها من الإعراب مثل:

---

[1] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، مادة(ع–ر–ب).

طلع الهلالُ، شاهدَ الناسُ الهلالَ، فرح الناسُ بالهلالِ».[1] الملاحظ لكلمة(الهلال) في التراكيب الثلاثة السالفة الذكر؛ يجد أن آخرها متحرك بالضمة، أو الفتحة أو الكسرة، وهذه الحركات الثلاث هي الحركات الأصلية للإعراب، في حالات: الرفع، أو النصب أو الجر على الترتيب.

أمّا عن تغير هذه العلامات في آخر كلمة(الهلال) فبسبب تغير الموقع الإعرابي؛ فكلمة(الهلال) في الجملة الأولى مرفوعة؛ لأنها فاعل وعلامة الرفع الضمة. وكلمة(الهلال) في الجملة الثانية منصوبة؛ لأنها مفعول به، وعلامة النصب الفتحة. كلمة(الهلال) في الجملة الثالثة مجرورة؛ لأنها اسم مجرور، وعلامة الجر الكسرة.

علامات الإعراب الأصلية:

1- الرفع بالضمة: ويكون في الأسماء، نحو:"هبت الرّيحُ" فـ:(الرّيحُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ويكون في الفعل المضارع، نحو:"يكتبُ الطالبُ المحاضرةَ" فـ:(يكتبُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

2- **النصب بالفتحة:** ويكون في الأسماء، نحو:" إنّ السماءَ صافيةٌ" فـ:(السماءَ) اسم إنّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، ويكون في الفعل المضارع ، نحو:"اجتهدْ كي تنجحَ" فـ:(تنجحَ) فعل مضارع منصوب بـ:(كي) وعلامة نصبه الفتحة.

3- **الجرّ بالكسرة:** ويكون في الأسماء فقط، نحو:" تلقى الطالب من أستاذِه علما" فـ:(أستاذِ) اسم مجرور بحر الجر(من) وعلامة جره الكسرة. ونحو:" في الكتب تاريخُ الأممِ" فـ:(الأممِ) مضاف إلية مجرور، وعلامة جره الكسرة...

---

[1] – محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ط3، بيروت:2007، مؤسسة الرسالة ناشرون، ص27.

4- الجزم بالسكون: ويكون في الفعل المضارع، نحو:"لم يتركْ صلاتَه مطلقًا" ف:(يتركْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

أركان الإعراب: أركان الإعراب أربعة،[1] هي:

* العامل: كالفعل يرفع الفاعل، وحرف الجر الذي يجر الاسم، وحرف النصب الذي ينصب الفعل المضارع...

* المعمول: وهو الكلمة التي يؤثر فيها العامل، نحو"جاء الحقُّ" فالمعمول في هذه الجملة هو(الحقُّ).

* الموقع الإعرابي: وهو الوظية التي تحتلها الكلمة في الجملة؛ فاعلًا أو مفعولًا به، أو اسم مجرور...

*العلامة الإعرابية: وهي الحركة على المعمول.

نحو:" الأعمالُ لم تنجزْ" ف:(تنجزْ) فعل مضارع-معمول- مجزوم ب:(لم)-عامل- وعلامة جزمه السكون-علامة إعرابية- والجملة الفعلية: "لم تنجزْ" في محل رفع خبر المبتدأ-الموقع-.

أهمية الحركة الإعرابية في تحديد المعاني: يختلف تأثير الحركة الإعرابية على الكلمات؛ فلكل حركة تأثير خاص؛ فالفتحة تشير إلى أنّ الكلمة المنصوبة مفعول أو حال أو تمييز... أمّا الضمة فتوحي بأن الكلمة المرفوعة مبتدأ أو فاعل أو نائب فاعل؛ والضمة« علم الإسناد ودليل أن الكلمة المرفوعة يراد أن يسند إليها و يتحدث عنها.»[2] في حين الكسرة تدل على أن ما بعدها اسما إمّا يكون مجرورا بحرف، أو بالإضافة أو أنه تابع لمجرور. ثم إنّ النّحو باعتباره آلة الفهم مثلما عُدّ، ومن حُرِمه فقد حُرِم معرفة

---

1 - محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص28.

2 - المرجع نفسه، ص50.

العلم، وقصُر طموحه غلى الوصول إلى رأس الكلام، كما عدّه بعضهم في الطعام؛ إذ نقل الجرجاني في كتابه(أسرار البلاغة) قولهم:« النحو في الكلام كالملح في الطعام، إذ المعنى أن الكلام لا يستقيم ولا تحصل منافعه التي هي الدلالات على المقاصد إلا بمراعاة أحكام النحو فيه من الإعراب والترتيب الخاص، كما لا يجدي الطعام ولا تحصل المنفعة المطلوبة منه وهي التغذية ما لم يِصْلَح بالملح...»[1] وأضاف قائلا في كتابه(دلائل الإعجاز):« الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وأن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها وأن المعيار الذي لا يتبين نقصان كلام ورجحانه حتى يعرف عليه، والمقياس الذي لا يعرف صحيح من مستقيم حتى يرجع إليه.»[2] فبدون نحوٍ والذي دعامته التي يستند عليها هي الإعراب؛ لا يمكن للمتكلم أن يسلم من الوقوع في الخطأ؛ وبالتالي الابتعاد عن الغايات المرجوة من الكلام، ولا تُفهم المعاني والدّلالات.

ومن هذا المنطلق أعطى نحاتنا الحركات الإعرابية حظا وافرا من الدراســـة لإبراز دورها في تحديد وظائف الكلمات في الســـياق، فبها تتمايز المعاني المختلفة، ولما كانت الأســـماء مختلفة المعاني باختلاف الموقع الإعرابي؛ فتكون فاعلة ومفعولة ومضافة ومضافا إليها ولم تكن في صورها وأبنيتها أدلة على هذه المعاني، بل كانت مشتركة جعلت حركات الإعراب فيها تنبئ عن هذه المعاني. تلك الحركات تتمثل في النصب والجر والرفع والجزم، والفتح والكسر والضم والوقف؛ فالنصب والجر والرفع والجزم للاسم المعرب، والفتح والكسر والضم والوقف للاسم المبني، فالعلامة الواحدة مثلا: (الضـــمة) تختلف دلالتها باختلاف نوع الكلمة التي توجد فيها، فإذا كانت

[1] - عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، تح: محمد اسكندراني وم. مسعود، بيروت:2005، دار الكتاب العربي، ص61.

[2] - الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح: إلياس الأيوبي، بيروت:2003، الدار النموذجية والمطبعة العصرية، ص87.

الكلمة معربة كانت دلالة العلامة الرفع، وإذا كانت الكلمة مبنية كانت دلالة العلامة الضم.

و يختلف تأثير الحركات الإعرابية على الكلمات فلكل حركة تأثير خاص، فالفتحة تشير إلى أن الكلمة المنصوبة مفعول ... أو حال أو تمييز ... أما الضمة فتوحي بأن الكلمة المرفوعة مبتدأ أو فاعل أو نائب فاعل، وهذا ما يؤكد أن الضمة علم الإسناد، أي أن الكلمة المرفوعة مسند إليها شيء معين ففي نحو: قرأ الباحث الكتاب، فكلمة (الباحث) مسند إليه وعلامة الإسناد إليه هي حركة الضمة، أما الشيء المسند إليه فهو القراءة، وإلى هذا التأكيد ذهب إبراهيم مصطفى في كتابه إحياء النحو إذ يقول: « الضمة علم الإسناد، ودليل أن الكلمة المرفوعة يراد أن يسند إليها ويتحدث عنها »[2] وذهب الأستاذ الدكتور الشريف ميهوبي مذهبا آخرا إذ يرى بأن الحركة الإعرابية وحدها ليست قادرة على تحديد العناصر الإسنادية في الجملة، بل يجب أن نعتمد على الجانبين معا المعنوي والشكلي في تحديدها، إذ يقول: « ينبغي الا ننساق وراء الحركة الإعرابية في تحديد وظيفة الكلمة، لأن الجانب الشكلي وحده لا يسعفنا في تحديد العناصر الإسنادية في بعض الأنواع من الجمل »[3]، ويقصد بالشكل الموقع والحركة الإعرابية، فالاسم الذي يقع في صدر الجملة مثلا، ويكون مرفوعا ، لا يمثل دائما العنصر الإسنادي كالمسند إليه أو المسند فقد يكون مفعولا به أو مضافا إليه أو اسما مجرورا، كما لا يمكن أن يكون الفاعل دائما مرفوعا.

بعض النماذج:

---

[1]- إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، الطبعة الثانية، القاهرة: 1992، دار الكتاب الإسلامي، ص 50.

[2] -الشريف ميهوبي "المسند إليه والمسند في العربية" مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة: 2002، العدد 6 .

3- المرجع نفسه، ص6.

1- أحتكام النحاة إلى الحركة الإعرابية –المعنى- في تحديد الفاعل: في قوله تعالى:﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ﴾ (يوسف: 35). حيث فاعل (بدا) يكمن في جملة (ليسجننه) لكن النحاة يؤولون الفاعل على ثلاث أوجه:

الأول: أن يكون الفاعل ما دل عليه في المعنى في الجملة المذكورة التي قامت مقامه(3) وهي(ليسجننه) أي: السجن.

الثاني: أن يكون الفاعل مصدرا مقدرا دل عليه الفعل العامل المذكور وهو(بدا) ويكون التقدير: بدا لهم بداء، ويمثل لذلك بقول الشاعر:

لعلك والموعود حق لقائه بدا لك في تلك القلوص بداء 4

الثالث: « ان يكون الفاعل محذوفا، وإن لم يكن موجودا في اللفظ ما يقوم مقامه،ويقدر من خلال السياق فيكون: ثم بدا لهم رأي»5.

---

[1]- ينظر، سيبويه، الكتاب، ج3 ، ص 110 .

[2]- ابن جني ، الخصائص، ص 340.

[3]- محمد حماسة عبد اللطيف ، بناء الجملة العربية. القاهرة : 2003 ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ص 43 .

[4]- المرجع نفسه، ص40.

[5]- المرجع نفسه، ص41.

2- (اسم) بداية تكلم في الأوجه التي تنطق عليها، فقال:« فيه خمس لغات، كسر الهمزة وضمها، وسم بكسر السين وسمى كهدى ».1 أي: اِسم، أُسم، سم، سُم، سُمى، ثم بحث في مادة هذه اللفظة فذكر أنها:« عند البصريين س م و .... وعند الكوفيين و س م ».2 ورُجِّح الرأي الأول بدليل: أسماء وسمّي، سميّت، وأسميت. وفي المقابل فلو كان الأمر على ما قال به الكوفيون لقيل: أوسام ، ووسيم ووسمت، وأوسمت.

3- (الرحيم) ورد على وزن (فعيل) للمبالغة وهو أحد الأوزان الخمسة (فعول وفعال ومفعال وفعيل وفعل) وفي جر (الرحمان الرحيم) على الصفة قال:« العامل فيهما هو العامل في الموصوف وقال الأخفش العامل فيهما معنوي وهو كونهما تبعا، ويجوز نصبهما على تقدير أعني، ورفعهما على تقدير هو».

خاتمة: تلعب الحركة الإعرابة دورا مهمًا في تحديد وظائف الكلمات في النص بصفة عامة، وفي التكيب بصفة خاصة؛ فمن خلالها تتباين المعاني المختلفة وتتمايز؛ أيْ: بواسطتها ندرك معاني الكلمات، وفي مختلف السياقات الواردة فيها، ولمّا كانت في صورها وأبنيتها لا تحمل أدلة على هذه المعاني، بل كانت مشتركة؛ جعلت حركات الإعراب فيها تنبئ عن هذه المعاني. **ومن هذا نتبيّن الأهمية والعناية التي أولاها نحاتنا ولغويّونا للحركة الإعرابية**، فنالت حظا وافرا من الدراسة.

1- إبراهيم الصفاقسي، المجيد في إعراب القرآن المجيد، ص41.

2- المرجع نفسه، ص41.

3- المرجع نفسه، ص47.